رابط المادة على منصة باحث

مــن هدايات ســورة الفــاتحة

# 40 - مــن هدايات ســورة الفــاتحة الشيخ عبد الرزاق البدر

عبدالرزاق البدر

---

اللهم انا نسألك علما نافعا وعملا صالحا ورزقا طيبا ونعوذ بك اللهم من من لا ينفع ومن قلب لا يخشع ومن دعاء لا يسمع ايها الاخوة انتهى بنا الحديث في الكلام - 00:00:01

على سورة الفاتحة فظلها ومظامينها اوصي المستفادة منها وانوارها النافعة لعباد الله بنا الحديث الى ما دلت عليه النصوص من ان هذه السورة المباركة شفاء شفاء لامراض القلوب وامراظ الابدان. ومر معنا - 00:00:31

في كونها شفاء لامراض الابدان. حديث ابي سعيد الخدري رضي الله عنه هو مخرج في الصحيح. ان ناسا من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم لم مروا بحي من احياء العرب مروا بحي من احياء - 00:01:21

العرب. فلم يضيفوهم. ولما تجاوزوا الحي ادركهم بعض اهل هذا الحي. وقالوا ان سيدنا اي اميرهم ان سيدنا فهل عندكم دواء؟ او هل فيكم من راق؟ قالوا نعم ولكنكم لم تضيفوننا. فتصالحوا واياهم على قطيع من الغنم - 00:01:51

فذهب احدهم يقرأ على هذا اللديغ يقرأ وينفث يقرأ عليه بفاتحة الكتاب وينفث. حتى برئ كأنما نشط من عقال زال عنه ما به من حمى وما به من شدة من من - 00:02:31

اللدغة بفظل الله سبحانه وتعالى عندما قرأت عليه هذه السورة المباركة سورة الفاتحة. مع ان هذا الحي اهل قل مع ذلك نفعت القراءة وافادتهم. وكانت سببا في زوال المرض الذي اصيب به سيدهم. فالشاهد ان السورة سورة الفاتحة شفاء - 00:03:01

لامراظ الابدان. وقد ذكر غير واحد من اهل العلم منهم العلامة ابن القيم رحمه الله عظم نفع هذه السورة المباركة في علاج الامراظ وللاستشفاء بهذه السورة لابد مع القراءة من اليقين والثقة بالله عز وجل. فاذا اجتمع - 00:03:51

اليقين والثقة بالله انتفع العبد بهذه القراءة غاية الانتفاع ثمان السورة شفاء لامراض القلوب والقلوب تمرض بانواع عديدة من الامراض ومرضها اشد من مرض البدن. لان القلب هو اساس اعمال وصلاحه صلاح للبدن وفساده فساد للبدن. كما - 00:04:31

قال عليه الصلاة والسلام في الحديث الصحيح الا ان في الجسد مضغة اذا صلحت صلح الجسد كله واذا فسدت فسد الجسد كله الا وهي القلب ولهذا قال ابو هريرة رضي الله عنه القلب ملك. والاعضاء جنوده. فاذا طاب الملك طاب - 00:05:21

الجند واذا فسد الملك فسد الجند. فالقلب كذلك. بل هو اشد من ذلك القلب اذا اذا صلح البدن يصلح تبعا له. واذا فسد والعياذ بالله البدن يفسد تبعا له. فصلاح الناس واستقامة احوالهم - 00:05:51

وطيب اعمالهم وسداد اقوالهم راجع الى صلاح قلوبهم والقلب قد يمرظ. يمرظ انواع من الامراظ لكنها في الجملة ترجع الى نوعين. مرض الشبهة ومرظ الشهوة امراض الشبهات وامراض الشهوات قد يكون فيه فساد من جهة العلم. وقد يكون فيه فساد من جهة الارادة - 00:06:21

والقصد كأن يكون عنده شيء من العلم الصحيح لكن لكن ارادته فاسدة. وقصده سيء. ونيته ليست طيبة وقد يكون عنده فساد في العلم انحراف في الجانب العلمي والانحراف في الجانب العلمي يفظي بصاحبه الى فساد العمل - 00:07:11

فيعبد في عبد الله عز وجل على غير هدى. جاءت هذه السورة الكريمة المباركة تعالج امراض القلوب بكافة انواعها وتصلح فساد القلب. لمن اكرمه الله عز وجل بحسن الاستشفاء والانتفاع من هذه الصورة العظيمة المباركة فاتحة - 00:07:51

الكتاب وقد قال ابن تيمية رحمه الله ان في قوله تعالى اياك نعبد طرد للرياء وهو مرض من امراض القلوب. وفي قوله واياك نستعين طرد للكبر فالقلب قد يفسد من جهة الارادة بفساد النية - 00:08:31

فيقصد باعماله التي يتقرب بها الى الله الدنيا او المراءات او تسميع الناس او طلب محامد الناس وثنائهم وقد يفسد القلب من جهة التعالي على على عباد الله والكبر والترفع على الناس - 00:09:11

فمن يقرأ اياك نعبد واياك نستعين. حق القراءة ويتلوها حق التلاوة فان هذا يذهب عنه. اياك نعبد طرد للرياء. لان اياك نعبد فيه الاخلاص فيه الاخلاص للمعبود سبحانه وتعالى. اياك نعبد اياك وحدك - 00:09:41

كان خص بالعبادة. لا نريد بعبادتنا الدنيا ولا نريد ثناء الناس ولا نريد محمدة الناس وانما نريد وجهك يا الله اياك نعبد اياك نعبد اي نخصك وحدك بالعبادة. اذا صلينا لك نصلي. واذا صمنا لك نصوم - 00:10:11

واذا حجزنا البيت لك نحج اياك نعبد. وكل طاعة نقوم بها نتقرب بها فهي لك يا الله بدون شريك. ونبينا صلى الله عليه وسلم لما حج فحجة الوداع ووصل الى - 00:10:41

عندما وصل الى الميقات منطلقا الى منه الى مكة. قال في الميقات اللهم اجعله حجا لا رياء فيه ولا سمعة. اللهم اجعله حجا لا رياء فيه ولا معاه اي خالصا لوجهك. جميع اعماله وجميع الاحوال التي تكون فيه اجعلها لك يا - 00:11:11

الله اللهم اجعله حجا لا رياء فيه ولا سمعة. بعض الناس والعياذ بالله يهيئ للسمعة تهيئة مبكرة. في اعمال الحج كلها سواء في الميقات او في المشاعر. الى درجة ان بعض الناس في عرفة - 00:11:41

اذا وقف بعرفة يبحث عن المصورين. ويسأل عن اماكن المصورين. ثم يقف في بعض الاماكن هناك ويمد يديه على هيئة الداعي ويتخشع ثم يأمر المصور ان يلتقط له الصورة. واذا التقطت - 00:12:11

نزلت يديه وذهبت تخشع. ثم يأخذ هذه الصورة معه من اجل ماذا؟ السمعة والرياء من اجل السمعة والرياء. يقول لاخوانه ورفقائه واصحابه هذا انا في عرفات وهذه الصورة في المشاعر وهذه الصورة عند الكعبة وانا داخل للطواف وهذه صورتي وانا كذا هذه سمعة الحج - 00:12:41

لا ليس للناس. الحج عبادة يتقرب بها الى الله. لا يتقرب بها الى الناس اللهم اجعله حجا لا رياء فيه ولا ولا سمعة. السمعة تأتي بعد العمل فعلت وفعلت. وحصل مني كذا وحصل مني كذا - 00:13:11

والرياية يأتي في اثناء العمل يتصنع امام الناس بالخشوع بالوفاء بالعبادة بتكميلها كل ذلك يفعله لاجل الناس. يريد بعمل الاخرة العاجلة والله عز وجل يقول من كان يريد العاجلة عجلنا له فيها ما نشاء لمن - 00:13:41

نريد ثم جعلنا له جهنم ما يصلاها مذموما مدحورا. ومن اراد الاخرة وسعى لها سعيها وهو مؤمن فاولئك كان سعيهم مشكورا. لا يكون السعي مشكورا الا اذا اريد به الاخرة. اريد به ثواب الاخرة. اريد به وجه الله. عز وجل - 00:14:11

وقد جاء في الحديث القدسي ان الله عز وجل يقول انا اغنى الشركاء عن الشرك من عمل عملا اشرك معي فيه غيري تركته وشركه. لانه سبحانه وتعالى لا يقبل من العمل الا الخالص. اي الصافي النقي الذي لم يرد به الا وجه الله عز وجل - 00:14:41

فهو لا يقبل من العمل الا ما كان خالصا لوجهه. وثبت في الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اخوف ما اخاف عليكم الشرك ثم بينه عليه الصلاة والسلام قال يقوم الرجل - 00:15:11

فيصلي فيزين صلاته. يقوم الرجل فيصلي فيزين صلاته ما يرى من نظر الرجل. يعني عندما يرى ان احدا مهما عنده ينظر اليه يزين صلاته لاجله لا لاجل الله. فهذا كان يخافه النبي عليه الصلاة والسلام. بل - 00:15:41

قال عليه الصلاة والسلام في حديث اخر محذرا من الشرك مبينا عظم خطره على الناس قال لا الشرك فيكم اخفى من دبيب النمل لا الشرك فيكم اخفى من دبيب النمل - 00:16:11

دبيب النمل خفي جدا. الان وانت جالس لو مرت من جنبك نملة. او عشر تشعر بها؟ الشرك اخفى من دبيب النمل. الشرك فيه شرك خفي. فيه شرك خفي. يتسلل للقلب والعياذ بالله. تسللا - 00:16:41

ويكون تسلله خفي على الانسان. من مداخل ومداخل قال للشرك اخفى لا الشرك فيكم اخفى من دبيب النمل. قالوا اوليس الشرك ان يجعل لله ند وهو الخالق قال والذي نفسي بيده لا الشرك فيكم اخفى من ذبيب - 00:17:11

النمل افلا ادلكم على شيء اذا قلتموه اذهب الله عنكم قليل تركي وكثيره ماذا تقولون؟ النبي صلى الله عليه وسلم يقول للصحابة رضي الله عنهم الا ادلكم على شيء اذا قلتموه اذهب الله عنكم قليل الشرك وكثيره - 00:17:41

هذا كنز هذا. كنز من اثمن ما يكون. ومن اغلى ما يكون. الا ادلكم لا شيء اذا قلتموه اذهب الله عنكم قليل الشرك وكثيره قالوا بلى يا رسول الله قال - 00:18:11

تقول اللهم اني اعوذ بك ان اشرك بك وانا اعلم واستغفرك لما لا اعلم اللهم اني اعوذ بك ان اشرك بك وانا اعلم. واستغفرك لما لا اعلم هذه دعوة مباركة عظيمة علمها النبي صلى الله عليه وسلم امته في مقام - 00:18:31

بتحذيره لهم من الشرك. والشرك يجب على كل واحد منا ان يخافه وان يحذر من الوقوع فيه. امام الحنفاء ابراهيم الخليل عليه الصلاة والسلام الذي حطم الاصنام بيده كان يقول في دعائه - 00:19:01

اجنبني وبني ان نعبد الاصنام. ابراهيم الخليل عليه الصلاة والسلام. يقول في دعاء واجنبني وبني ان نعبد الاصنام. قال بعض السلف ومن يأمن البلاء؟ بعد ابراهيم. ولهذا يجب على العبد ان يحذر اشد الحذر من الشرك. وان يتعوذ بالله تبارك وتعالى من الشرك. وان يحافظ على - 00:19:31

هذه الدعوة النبوية العظيمة المباركة التي علمها صلوات الله وسلامه عليه امته. اياك نعبد تذهب الرياء. اياك نعبد. تذهب الرياء اذا حقق المسلم اياك نعبد وحقق هذا العهد وهذا الميثاق مع الله عز وجل فانها - 00:20:01

تذهب الرياء. واياك نستعين. تذهب الكبر والنفس قد تصاب بالتعالي على الناس والتكبر عليهم والترفع على عباد الله ورؤية النفس والاعجاب بها. وهذا كله من ضعف تحقيق اياك نستعين. لان - 00:20:31

بالله متذلل لربه خاضع لجنابه منكسر بين يديه بعيد عن الترفع والتعالي والكبرياء. بل هو العبد الخاشع الذليل. المنكسر بين يدي الرب عظيم متبرئا من حول نفسه وقوتها معتمدا على ربه جل وعلا. لا حول ولا - 00:21:11

اخوة الا بالله. ولهذا قال العلماء ان اياك نستعين واياك نستعين تحقيق للا حول ولا قوة الا بالله. تحقيق للا حول ولا قوة الا بالله. ان تتبرأ من حول نفسك وقوتها وان تعتمد على ربك وسيدك ومولاك. منه تستعين منه تطلب العون - 00:21:41

وعليه تعتمد واليه تلتجئ وتفوض امورك فالمستعين بالله المعتمد على الله هو مخبت عبد ذليل عبد خاضع للرب الجليل سبحانه وتعالى اياك نستعين تذهب الكبرياء. وتطرده من قلب العبد. ولماذا يتكبر - 00:22:11

ويتعالى وهو عبد فقير. في اشد الفقر في في كل لحظة. وفي كل نفس وفي كل حركة وفي كل سكون. الى ربه جل وعلا. لا غنى له عنه ماذا يتكبر؟ ولا تمشي في الارض مرحا انك لن تخرق الارض. ولن تبلغ الجبال طولا - 00:22:41

فاذا عرف العبد نفسه وعرف فقره وعرف احتياجه الى ربه وانه محتاج في كل حركة وكل سكون الى عون الله عز وجل وانه لا غنى له عن ربه طرفة عين هذا كله يذهب - 00:23:11

عنه الكبر. والتعالي. والترفع على عباد الله وفي قوله اهدنا الصراط المستقيم علاج ايضا لمرض من امراظ القلوب وهو الجهل الجهل الذي هو اعظم داء. واشد داء اشد الادواء خطرا. على اصحابها - 00:23:31

اهدنا الصراط المستقيم اي دلنا عليه وارشدنا اليه. ووفقنا لمعرفته وسلوكه والمحافظة عليه. اهدنا الصراط المستقيم. فهذا فيه اذهاب للجهل. واهل العلم ينبهون هنا على امر عظيم الاهمية حقيق بالتنبيه. وهو ليس خاصا بهذا الدعاء. الوارد - 00:24:02

في سورة الفاتحة بل وفي كل دعاء تدعو الله به. الا وهو ان تتبع الدعاء بالعمل. وان تتبع الدعاء ببذل السبب والسورة فيها ذكر الامرين معا اياك نعبد هذا بذل السبب - 00:24:44

واياك نستعين هذا الاعتماد على الله عز وجل والتوكل عليه اهدنا الصراط المستقيم هذه المسألة والطلب فمع الدعاء والاعتماد على الله جل وعز لابد من بذل الاسباب. لا بد من بذل الاسباب. وهذا هو حقيقة ومقتضى الايمان بالقدر - 00:25:14

بقدر الله عز وجل ان تعتمد على الله فيما تأتي وتذر وفي كل حركة وسكون وان تبذل الاسباب الشرعية الصحيحة التي تنال بها القربى من الله عز وجل وثوابه سبحانه وتعالى. اما ان - 00:25:44

ليحصل من العبد الاستعانة والاعتماد والتوكل مع التعطيل للاسباب فهذا ليس من تحقيق الايمان بالقدر في شيء. بل لابد من فعل السبب. ولهذا قال صلى الله عليه وسلم احرص على ما ينفعك واستعن بالله. ما قال استعن بالله - 00:26:14
واترك العمل. لم يقل استعن بالله وعطل العمل. وانما قال احرص على ما ينفعك واستعن بالله. اي مع استعانتك بالله وسؤاله عليك ان تبذل السبب ومن يقع منه الاعتماد والتوكل دون بذل للسبب فهو في الحقيقة متواكل - 00:26:44
وليس متوكلا. هذا تواكل. التوكل حقيقة ان يبذل العبد الاسباب النافعة والوسائل المشروعة مع دعائه للرب سبحانه وتعالى وها هنا امثلة يذكرها اهل العلم لبيان هذا المقام. يقولون لو ان رجلا عنده ارظ زراعية لا نبات فيها ولا شجر - 00:27:14
وقال صاحب هذه الارض ان شاء الله عز وجل ان يكون فيها اشجار متنوعة وزروع متعددة وثمار كثيرة يكون اما انا لن اضع فيها بذورا ولن احضر لها شتلات زراعية ولن اسقيها ولن اعتني بها وانما اعتمد - 00:27:54
على الله فقط. هذا معطل للسبب. معطل للسبب. ولم يقم بما امر به شرعا من بذل الاسباب مع الاعتماد على الله. فلا يحصل خيرا ومثله انسان يقول ان شاء الله ان يكتب لي - 00:28:24
ذرية صالحة واولاد نجباء يكون لكن انا لن اتزوج الى ان اموت ما عندي نية ان اتزوج حتى اموت وان شاء الله ان يكون لاولاد يكون اولاد هذا يموت ولا يكون له اولاد لانه معطل للسبب - 00:28:54
الذي امر به شرعا فانكحوا الله يقول فانكحوا ما طاب لكم من النساء. والنبي صلى الله عليه وسلم يقول تزوجوا الولد حدود الولود فاني مكاثر بكم الامم. اذا قال قائل انا اريد ان اكافر بامة محمد. عليه الصلاة والسلام لكن - 00:29:17
بدون زواج لن اتزوج  هذا ما يكون منه الاولاد. لانه عطل السبب الشرعي الذي امر به. ومثله لو ان اخر قال لو شاء الله انا ان اكون من كبار العلماء ومن الائمة الفقها - 00:29:37
يكون ذلك لكن لن اتعب نفسي يوما في طلب العلم. ولن اجالس العلماء ولن اقرأ كتابا وان شاء الله انا اكون من العلماء سينصب العلم كله في رأسي. هذا ما يكون من العلماء - 00:30:02
تمنيت ان تمسي فقيها مناظرا بغير عناء والجنون فنون وليس اكتساب المال دون مشقة تلقيتها فالعلم كيف يكون لابد من بذل السبب حتى يحصل هل الانسان الخير ايضا فيما يتعلق - 00:30:22
القوت للاولاد ما يترك الانسان بذل الاسباب اعتمادا على الله بل لا بد من بذل اسباب الله يقول فامشوا في مناكبها وكلوا من رزقه فامشوا في مناكبها هذا هو بذل السبب. فامشوا في مناكبها وكلوا من رزقه. لا ان يبقى الانسان عالة على الاخرين - 00:30:46
بحجة انه معتمد على على الله سبحانه وتعالى. ولهذا قال عليه الصلاة والسلام لو توكلتم على الله حق توكله لرزقكم كما يرزق الطير تغدو خماصا وتروح بطانا. قال لرزقكم كما - 00:31:15
يرزق الطير تغدو في بذل السبب الطير ما تبقى في اوكارها تنتظر مجيئها الحبوب والثمار لها في اوكارها بل تذهب تقطع المسافات الطويلة بحثا عن الطعام. قال لرزقكم كما يرزق الطير - 00:31:44
والطير تبذل السبب الطير تبذل السبب فالسبب لابد من بذله. وهذا كله واضح في قوله اياك نعبد واياك نستعين. اياك نعبد هذا السبب واياك نستعين هذا الاعتماد على الله جل وعلا - 00:32:09
فاذا امران في هذا المقام لا بد من الحذر منهما. الاول الاعتماد على الله جل وعلا مع تعطيل الاسباب الاعتماد على الله مع تعطيل الاسباب. هذا لابد من الحذر منه. ولابد من الحذر ايضا من - 00:32:34
فعل الاسباب مع الاعتماد عليها وترك الاعتماد على الله. فهذا باطل وذاك باطل. والحق قوام بين ذلك ان تفعل السبب لا دون ان تعتمد عليه. وانما تفعل السبب معتمدا على الله - 00:33:03
جل وعلا معتمدا على الله جل وعلا فهذا من الشفاء الذي دلت عليه وارشدت اليه هذه السورة المباركة ايضا في قوله غير المغضوب عليهم ولا الضالين. هذا فيه علاج لنوعين من امراض - 00:33:23
القلوب وامراض النفوس. اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الظالين المغضوب عليهم

عندهم فساد من جهة النية والقصد والضالون عندهم فساد من جهة العلم وكل من النوعين خطير على صاحبه غاية الخطورة - 00:33:53

الفساد من جهة الارادة والقصد او الفساد من جهة التصور والعلم كل ذلك من اعظم ما يكون خطورة على على صاحبه ومن فسد قصده والعياذ بالله لم ينتفع بعلمه. لم ينتفع بعلمه - 00:34:32

ولم ينتفع بايات الله تبارك وتعالى التي تتلى عليه ولهذا قال جل وعلا مثل الذين حملوا التوراة ثم لم يحملوها كمثل الحمار يحمل اسفارا فحملوا التوراة اي انزلت عليهم. وتليت عليهم وبلغتهم. وفهموها. ثم - 00:35:03

لم يحملوها اي تركوا العمل بها لفساد في مقاصدهم واراداتهم تركوها وتركوا العمل بها فنالوا بذلك غضب الله عز وجل وسخطه ووصفهم سبحانه وتعالى بانهم مغضوب عليهم. اي غضب غضب الله عليهم - 00:35:33

اتاهم الله علوما وبلغتهم ايات الله عز وجل وحججه لكنهم تركوا العمل والانصياع لامر الله والانقياد لشرعه جل وعلا. في السورة تعالج هذا المرض لانها ترشد الى التعوذ بالله منه. اهدنا الصراط المستقيم. صراط الذين انعمت عليهم - 00:36:03

غير المغضوب عليهم. يعني اعذنا من طريق المغضوب عليهم. وجنبنا طريقهم وباعد بين بيننا وبين مسلكهم وقوله ولا الضالين هذا يعالج فساد العلم ممن لديه رغبة في العمل ورغبة في العبادة ولكن لاعلم عنده. يعبد - 00:36:35

الله على غير بصيرة وعلى غير هدى من الله يعبد الله بغير بينة لا من كتاب ولا سنة هذا ظلال ظلال يتعوذ بالله منه غير المغضوب عليهم ولا الضالين. فاذا قرأ المسلم هذا وهو يفهم - 00:37:06

وكرر هذا كما امر وشرع له في يومه مرات وكرات فان ذلك باذن الله عز وجل يعالج فساد ارادته او فساد علمه لانه لا يزال يشعر باحتياجه وافتقاره الى صلاح النية وصلاح العلم - 00:37:32

واحتياجه الشديدة الى الاستقامة على صراط الله المستقيم. فلا يزال يسأل ربه سبحانه وتعالى كل يوم مرات دراج وهو مع ذلك باذن للاسباب الشرعية التي يصل من خلالها الى كل خير وفلاح وسعادة في الدنيا والاخرة. فسورة - 00:38:05

الفاتحة شفاء وكم يحتاج الناس ويحتاج الى انفسهم بهذه الصورة المباركة. ولعل هذا من اسرار انها فرظت على الناس على المسلمين كلهم في كل يوم سبع عشرة مرة. يجب على كل مسلم فرضا واجبا ان يقرأها في كل يوم وليلة - 00:38:36

سبع عشرة مرة في الصلوات المكتوبة وجاء عنه عليه الصلاة والسلام انه قال لا صلاة لمن لم يقرأ بام القرآن. وقال عليه الصلاة والسلام صلاة لا يقرأ فيها بام القرآن فهي خداج. اي غير تمام - 00:39:06

ثم من علوم سورة الفاتحة العظيمة ودروسها المباركة التعريف بالله جل وعلا وباسمائه الحسنى وصفاته العلا وقد ذكر في هذه السورة جملة من اسماء الله بل انما ذكر في السورة من اسماء الله تبارك وتعالى - 00:39:29

ترجع اليه بقية اسمائه عز وجل. فذكر اسمه الله. والرب والرحمن والله هذا الاسم العظيم دال على صفة الالوهية والقاعدة عند العلماء ان كل اسم من اسماء الله تبارك وتعالى - 00:40:07

دال على ثبوت صفة كمال لله. ليس في اسماء الله اسم لا معنى له او اسم لا يدل على صفة لله. هذا لا يوجد في شيء من اسماء الله. بل اسماؤه عز وجل كلها حسنى - 00:40:45

كما اخبر عن اسمائه بذلك في اربعة مواضع من القرآن. في قوله تعالى ولله الاسماء الحسنى فادعوه بها وذروا الذين يلحدون في اسمائه. سيجزون ما كانوا يعملون. وفي قوله قل ادعوا الله - 00:41:05

الله او ادعوا الرحمن ايا ما تدعوا فله الاسماء الحسنى وفي قوله تعالى الله لا اله الا هو له الاسماء الحسنى وفي قوله سبحانه هو الله الذي لا لا اله الا هو عالم الغيب والشهادة. هو الرحمن الرحيم هو الله الذي لا اله الا هو الملك القدوس السلام - 00:41:26

المؤمن المؤمن المهيمن العزيز الجبار المتكبر سبحان الله عما يشركون الخالق البارئ المصور. له الاسماء الحسنى يسبح له ما في السماوات والارض وهو العزيز الحكيم. فهذه اربعة مواضع من القرآن وصف الله عز - 00:41:53

عز وجل فيها اسماه بانها حسنى. ومعنى الحسن فيها اي انها بالغة في الحسن غايته وكماله وتمامه وذلك لكونها دالة على ثبوت

صفات كمال لله. جل وعلا. وهذا في جميع اسمائه - 00:42:20
فالعليم اسم الله العليم دال على ثبوت العلم لله عز وجل والسميع دال على ثبوت السمع لله جل وعلا. والبصير دال على ثبوت البصر وهكذا قل في كل اسم من اسماء الله - 00:42:46
قوله الحمد لله في سورة الفاتحة هذا فيه اثبات اسمه سبحانه وتعالى الله وهذا ترجع اليه اه الاسماء الدالة على صفات الالوهية. المقتضية للذل والخضوع. والانكسار والاقبال على الله جل وعلا. ولهذا جاء عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال - 00:43:10
الله اي ذو الالوهية. والعبودية على خلقه اجمعين. لان الله من والتأله التعبد والاله المعبود فاسمه تبارك وتعالى الله فهذا يدل على الالوهية لله جل وعلا والقيام بطاعته وامتثال اوامره قال فلا تجعلوا لله - 00:43:49
اندادا وانتم تعلمون اي لا تجعلوا لله شركاء في العبادة لان العبادة حق خالص له فهو الاله الحق المبين. ذلك بان الله هو الحق. وان ما يدعون من دونه هو الباطل - 00:44:29
وان الله هو العلي الكبير فالتعبد والتذلل والخضوع كله لله فاسمه الله دال على الالوهية والعبودية دال على الالوهية والعبودية بدلالة مطابقة من اللفظ. ويدل بالتظمن على الربوبية. لان العاجز لا يصلح ان يكون الها. ودال - 00:44:49
على ثبوت الاسماء والصفات. لان من ليس له اسماء وصفات عدم. لا يصلح ان يكون الها ولهذا قال العلماء ان جميع الاسماء ترجع الى هذا الاسم وقد سمعنا في سورة الحشر هو الله - 00:45:29
هو الله ثم اظيفت اليه الاسماء هو الله الذي لا اله الا هو عالم الغيب والشهادة والاية الثانية قال هو الله الذي لا اله الا هو الملك القدوس. الى اخر الاية. وفي الاية الثالثة قال هو الله - 00:45:51
الخالق البارئ المصور فاسماء الاسماء ترجع الى الى هذا الاسم العظيم وقوله رب العالمين هذا فيه اثبات اسمه الرب جل وعلا والى هذا الاسم ترجع معاني الربوبية. مثل الخلق والرزق والاحياء. والاماتة - 00:46:11
وسائر معاني الربوبية ترجع الى هذا الاسم وقوله الرحمن الرحيم هذا الاسم او هذان الاسمان وهما دالان على ثبوت صفة الرحمة لله ترجع اليهما معاني الاحسان والرحمة والانعام والاكرام وغير ذلك - 00:46:40
فرجعت اسماء الله تبارك وتعالى الى هذه الاسماء التي ذكرت في هذه السورة العظيمة سورة الفاتحة ففيها تأسيس وقد سماها بعض السلف الاساس قال عليكم بالاساس يعني سورة الفاتحة فيها تأسيس - 00:47:11
للايمان وتمكين للعقيدة والصلة بالله تبارك وتعالى ولاحظ تعلق المعاني التي ذكرت في النصف الاخير من سورة الفاتحة من قوله اياك نعبد الى اخرها بالاسماء التي ذكرت في اول السورة - 00:47:38
لاحظ التعلق والارتباط بين المعاني التي ذكرت في الجزء الاخير من السورة بالاسماء التي ذكرت بالجزء الاول من السورة لتعلم من خلال ذلك اقتضاء اسماء الله لاثارها من العبودية لله. وكل - 00:48:08
اسم من اسماء الله تبارك وتعالى مقتض لنوع من العبودية. كل اسم من اسماء الله مكتظ لنوع من العبودية وهذا انظره واضحا في سورة الفاتحة. قوله الحمد لله اثره الذي يقتضيه جاء في قوله اياك نعبد. اياك نعبد. لان - 00:48:33
ان الله على ماذا يدل؟ قال ابن عباس ذو الالوهية والعبودية على خلقه اجمعين الالوهية والعبودية على خلقه اجمعين. اذا ايمانك بانه الله الذي لا اله الا هو هذا يقتضي هذا الاثر المبارك الذي جاء في قوله اياك نعبد ولهذا قال العلماء اياك - 00:49:03
نعبد تحقيق لا اله الا الله والنفي والاثبات في لا اله الا الله موجود في اياك نعبد. لان تقديم المعمول هنا يدل على الحصر فقولك اياك نعبد هو بمعنى نعبدك ولا نعبد غيرك وهذا هو تحقيق لا اله الا الله - 00:49:35
وقوله رب العالمين رب العالمين عرفنا معنى الرب الخالق الرازق المتصرف المدبر لشؤون الخلق كلها فاثر الايمان بانه الرب في السورة جاء في قوله ماذا واياك نستعين واياك نستعين اي منك نطلب العون لماذا - 00:50:02
ان يطلب العون منه وحده دون سواه؟ الجواب لانه رب العالمين. الجواب لانه رب العالمين ربهم اي خالقهم رازقهم المتصرف في شؤونهم فالاستعانة الذي هو طلب العون يطلب منه وحده سبحانه وتعالى دون سواه - 00:50:38

اذا اثر الايمان بالله اثر الايمان باسمه الله جاء في قوله اياك نعبد واثر الايمان باسمه الرب جاء في قوله واياك نستعين. واثر الايمان الرحمن الرحيم وهذا يدل على ثبوت الرحمة لله جل وعلا. جاء في قوله اهدنا الصراط المستقيم. اي اجعلنا في جملة من رحمتهم - 00:51:05

واحسنت اليهم وانعمت عليهم ومننت عليهم وتفضلت عليهم فهديتهم الى صراطك المستقيم والهداية الى صراط الله المستقيم هذي من رحمة الله بالعبد. هذه من رحمة الله بالعبد. يرحم فيهديه صراطه المستقيم. ويدله على الطريق القويم فهذه من رحمة الله سبحانه وتعالى - 00:51:35

بالعبد ولهذا من علوم سورة الفاتحة المباركة الايمان باسماء الله الحسنى ومقتضياتها واثارها من التذلل والخضوع والانكسار لله تبارك وتعالى ولهذا جاء في الحديث الصحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان لله تسعة - 00:52:06

وتسعين أسماء من احصاها دخل الجنة. ان لله تسعة وتسعين اسما من احصاها دخل الجنة. بعض العوام يفهم هذا الحديث فهما خاطئا. يحمل في جيبه ورقة. فيها تسعة وتسعون اسما لله تبارك وتعالى. وبعضها قد لا يكون اسما ثابتا لله. لا يكون اسما من - 00:52:36

من الاسماء الثابتة لله جل وعلا. فيحمل ورقة في جيبه ثم يخرجها في الصباح والمساء. او في بعض الاوقات ويقرأها ويظن انه بذلك حقق الحديث. ان لله تسعة وتسعين اسما من احصاها دخل الجنة - 00:53:13

والعلماء رحمهم الله قالوا ان الاحصاء المطلوب من المؤمن بهذا الحديث يتناول امورا ثلاثة. لا بد منها ليكون العبد ممن احصى هذه التسعة والتسعين اسما من اسماء الله. الاول الحفظ. ان يحفظ هذه هذا القدر - 00:53:33

يحفظ هذا القدر من الاسماء. والثاني ان يفهم المعنى الذي دل عليه الاسم ويفهم الصفة التي دل عليها الاسم. فقوله الله دال على صفة الالوهية والرب الربوبية. والرحمن الرحمة. والملك الملك - 00:54:03

هو السميع السمع. والبصير البصر. وهكذا قل في كل اسم لله جل وعلا فكل اسم لله تبارك وتعالى دال على ثبوت صفة كمال لله جل وعلا. والامر الثالث العمل بما - 00:54:33

تظيه الاسم من خظوع وتذلل وطاعة وامتثال لامر الله. فهذا هو حقيقة الاحصاء. ان لله تسعة من وتسعين تسعة وتسعين اسما. من احصاها دخل الجنة وليتضح الامر اكثر اظربوا بعظ الامثلة. قال الله تعالى ليس - 00:55:02

مثله شيء وهو السميع البصير. هذه الاية الكريمة دالة على ثبوت اسمين جل وعلا من اسمائه الحسنى وهما السميع والبصير فتحفظ اولا هذا الاسم او هذين الاسمين لله جل وعلا. ثم تفهم ثانيا - 00:55:32

ما دل عليه هذان الاسمان من صفة كمال لله جل وعلا دل على السمع والبصير دل على البصر والله عز وجل سميع بسمع يسمع به سبحانه وتعالى جميع الاصوات يسمع به جميع الاصوات بسمع وسع الاصوات كلها. وسع الاصوات كلها - 00:56:02

لما نزل قول الله تعالى قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها وتشتكي الى الله والله يسمع تحاوركما ان الله سميع بصير قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها وتشتكي الى الله. والله يسمع تحاوركما. لما نزلت هذه الاية - 00:56:44

ماذا قالت ام المؤمنين عائشة؟ رضي الله عنها وارضاها. قالت سبحان الذي وسع سمعه الاصوات تقول انا كنت في في البيت معهم. وتحاور المرأة النبي عليه الصلاة والسلام في زوجها وتشتكي الى الله - 00:57:14

فكنت اسمع بعظ حديثهم ويغيب عني اكثره. وهي معهم في نفس الحجرة وما انتهت المرأة من المحاورة والمجادلة الا وينزل الوحي على النبي صلى الله عليه وسلم من فوق سبع سماوات - 00:57:34

يقول فيه الرب الرب العظيم سبحانه وتعالى قد سمع الله. قول التي تجادلك في زوجها وتشتكي الى الله الا نقول في هذا المقام مثل ما قالت ام المؤمنين سبحان الذي وسع سمعه الاصوات مرأة تجادل بصوت خفي - 00:57:54

ومن في البيت لا يسمعون صوتها او يغيب عنهم اكثر صوتها ويسمعه الله تبارك وتعالى من فوق سبع سماوات يسمع صوتها وصوت كل متحدث وكل متكلم بل اعظم من ذلك. اعظم من ذلك. سبحانه وتعالى يسمع - 00:58:17

اصوات الناس لو انهم من اولهم من ادم الى ان يرث الله الارض مأوا من عليها لو انهم كلهم اجتمعوا في صعيد واحد وفي ارظ واحدة وكلهم في لحظة واحدة سألوا الله - 00:58:46

وكل واحد منهم يذكر مسألة خاصة به وكل واحد منهم يتحدث بلهجته وبلغته سمع اصواتهم اجمعين دون ان يختلط عليه سبحانه صوت بصوت ولا لغة بلغة ولا حاجة بحاجة واقرأوا هذا في قول النبي صلى الله عليه وسلم فيما يرويه عن ربه قول الله - 00:59:06

تبارك وتعالى يا عبادي لو ان اولكم واخركم وانسكم وجنكم قاموا في صعيد واحد فسألوني فاعطيت كل واحد منهم مسألته ما نقص ذلك من ملكي شيئا الا كما قص المخيط اذا غمس في البحر. فاعطيت كل واحد منكم مسألته يسمع اصواتهم اجمعين - 00:59:38

من اولهم الى اخرهم وان اختلفت الاصوات واللهجات والحاجات يسمع ذلك كله فهو السميع فاذا امنت بهذه الصفة التي دل عليها هذا الاسم فماذا يقتضي؟ ذلك من من اثار في العبودية لله. ايليق بك؟ وانت المؤمن بان الله يسمع - 01:00:09

صوتك ايليق بك وانت المؤمن بان الله يسمع صوتك ان تتكلم بكلام فاحش او قول بذيئ او الفاظ محرمة او قبيحة يسمع صوتك وقد قال عز وجل اتقوا الله وقولوا قولا - 01:00:39

سديدة اتقوا الله وقولوا قولا سديدا. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا فاثر ايمانك بانه سميع؟ القول السديد. والبعد عن القول الفاحش قول المنكر واللفظ المحرم لانك مؤمن ومستحضر لسمع الله تبارك وتعالى لصوتك - 01:01:09

ثم اسمه البصير دال على ثبوت البصر له عز وجل على الوجه اللائق بجلاله وكماله وعظمته سبحانه فهو يبصر جميع المخلوقات وكل الكائنات يرى عز وجل من فوق سبع سماوات - 01:01:39

دبيب النملة السوداء على الصخرة الصماء في ظلمة الليل. بل ويرى عز وجل الجريان الدم في عروقها وكل جزء من اجزائها سبحانه وتعالى. يرى كل شيء ولا يغيب عن بصره شيء سبحانه وتعالى. فاذا امنت بانه بصير ذو بصر - 01:02:09

فماذا يقتضي هذا الايمان من عبودية؟ يقتضي الا يراك حيث نهاك وان يراك حيث امرك. يقتضي ان لا يراك حيث نهاك. وان يراك وان يراك حيث امرك سبحانه وتعالى. هذا الذي يقتضيه لهذا الاسم. وهكذا قل في بقية الاسماء - 01:02:39

اذا امنت بانه الله ما معنى الله؟ ما معنى الله؟ اي ذو الالوهية والعبودية. فهذا يقتضي ان تعبده وحده ان تدعوه وحده ان تتذلل اليه وحده ان تصرف له وحده جل وعلا الطاعات والعبادات - 01:03:09

والقربات فلا تجعلوا لله اندادا وانتم تعلمون. واذا امنت بانه الرب. ذو الربوبية على خلقه او لخلقه اجمعين فهذا ايضا له اثار. ومن اثار ذلك الاعتماد عليه والاستعانة وسؤاله فذلك كله من اثار ايمانك بانه الرب. وايمانك بانه الرحمن - 01:03:29

ايضا هذا يقتضي اثره من طلب رحمة الله ورجاء رحمة الله يرجون رحمته ايمانك بانه مالك يوم الدين اي الجزاء والحساب ايضا يقتضي يقتضي اثره من الخوف الخوف من الله جل وعلا. فاسماء الله عز وجل الحسنى مقتضية لاثارها. من - 01:04:03

العبودية والتذلل والخضوع والانكسار بين يدي الله جل وعلا. هذه بعض العلوم المستفادة من هذه الصورة المباركة سورة الفاتحة وللحديث ان شاء الله صلة السائلين الرب الجليل سبحانه وتعالى ان يوفقنا واياكم لكل خير وان يهدينا اجمعين سواء السبيل وان يهدينا اليه صراطا - 01:04:32

قيمة وان يصلح لنا ديننا الذي هو عصمة امرنا وان يصلح لنا دنيانا التي فيها معاشنا وان يصلح لنا اخرتنا التي فيها معادنا وان يجعل الحياة زيادة لنا في كل خير والموت راحة لنا من كل شر وان يغفر لنا ذنبنا كله - 01:05:02

دقه وجله اوله واخره سره وعلنه. ونسأله تبارك وتعالى ان يعز دينه. وان يعلي كلمته. وان يرحم ظعف اخواننا المستضعفين في كل مكان على وجه الارض. ولا سيما من اصيب منهم في الزلزال - 01:05:22

العظيم فمات من المسلمين من مات واصيب منهم من اصيب بمصائب عظيمة وكثير منهم بلا مأوى ولا ام ولا غذاء مع امراظ عديدة؟ فنسأل الله عز وجل ان يرحم ظعفهم وان يجبر كسرهم وان يغفر - 01:05:42

لميتهم وان يوفقنا واياهم لكل خير يحبه ويرضاه في الدنيا والاخرة - 01:06:02